[92] التهمة (101). وتفقد ما يصلح أهل الخراج، فإن في صلاحه وصلاحهم صلاحا لمن سواهم، ولا صلاح لمن سواهم إلا بهم، لان الناس كلهم عيال على الخراج وأهله (102) فليكن نظرك في عمارة الارض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج، فإن الجلب لا يدرك إلا بالعمارة، ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرب البلاد، وأهلك العباد، ولم يستقم له أمره إلا قليلا، فاجمع إليك أهل

---

(101) وفى الدعائم: (وان وجدت أحدا من عمالك بسط يده إلى خيانة أو ركب فجورا أجتمعت لك به عليه أخبار عيونك، مع سوء ثناء رعيتك، اكتفيت به عليه شاهدا وبسطت عليه العقوبة في بدنه، وأخذته بما أصاب من عمله، ثم نصبته للناس فوسمته بالخيانة، وقلدته عار التهمة، فان ذلك يكون تنكيلا وعظة لغيره ان شاء ا تعالى). (102) وفى النهج: (وتفقد أمر الخراج بما يصلح أهل) الخ. وفى الدعائم: (تعاهد أهل الخراج، وانظر كل ما يصلحهم، فان في صلاحهم صلاح من سواهم، ولا صلاح لمن سواهم الا بهم، لانهم الثمال دون غيرهم، والناس عيال عليهم، فليكن نظرك في عمارة أرضهم وصلاح معايشهم أشد من نظرك في زجاء خراجهم فان الزجاء لا يكون الا بالعمارة، ومن طلب الزجاء بغير العمارة يخرب البلاد، ويهلك العباد ولا يقيم ذلك الا قليلا) الخ. أقول: الثمال - بكسر الثاء المثلثة -: معتمد القوم وغياثهم الذي يقوم بأمرهم. والزجاء - بفتح الزاء المعجمة كالرجاء -: التيسر والتسهيل والنجاح.